الإسكندرية... عروس البحر الأبيض المتوسط

الإسكندرية ليست مجرد مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بل هي حالة شعورية خاصة، ومزيج فريد من التاريخ والحضارة والحنين. مدينة إذا ذكرت، حضر البحر برائحته، والنسيم بصوته، والذكريات في كل شارع وحجر.

- تأسست الإسكندرية عام 331 قبل الميلاد على يد الإسكندر الأكبر، لتصبح واحدة من أعظم مدن العالم القديم، وعاصمة للعلم والثقافة والفلسفة. كانت منارة للمعرفة بفضل مكتبة الإسكندرية القديمة التي ضمت آلاف المخطوطات وجمعت علماء من مختلف الحضارات.

على مر العصور، كانت الإسكندرية ملتقى للشعوب والثقافات؛ مرّ بها اليونان والرومان والبطالمة والعرب، فتركت كل حضارة بصمتها في معمارها ولهجتها وروحها. لذلك، تشعر فيها دائمًا أن الماضي يسير جنبًا إلى جنب مع الحاضر.

يمتد كورنيش الإسكندرية كلوحة فنية مفتوحة، يعكس علاقة خاصة بين المدينة والبحر. البحر هنا ليس منظرًا فقط، بل صديقًا وحكايةً يومية، يسمع الناس أسراره ويبوح لهم بأحلامهم. في الصباح هادئ متأمل، وفي المساء صاخب بالحياة والضحكات.

تتميز الإسكندرية بمعالمها التاريخية مثل قلعة قايتباي، التي تقف شامخة تحرس المدينة منذ قرون، وعمود السواري، والمسرح الروماني، إلى جانب مكتبة الإسكندرية الجديدة التي أعادت للمدينة مكانتها الثقافية العالمية.

أما أهل الإسكندرية، فلهم طابع خاص؛ البساطة، خفة الظل، والارتباط الشديد بالبحر. مدينة تعلمك أن تحب دون شروط، وأن تحزن بهدوء، وأن تفرح على صوت الموج.

الإسكندرية ليست مدينة تُزار مرة واحدة، بل مدينة كلما عدت إليها، اكتشفت نفسك من جديد. هي الحنين الذي لا يزول، والذكريات التي تعيش، وعروس البحر التي تظل دائمًا فاتنة مهما مرّ عليها الزمن.